

كشفت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الضغط على طهران، الخميس، قبيل نشر تقرير للأمم المتحدة طال انتظاره الأسبوع القادم، فيما قد يقدم تفاصيل جديدة بشأن الجانب العسكري للبرنامج النووي الإيراني.

وتشبه واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون في أن إيران تطور القدرة على إنتاج أسلحة نووية تحت ستار برنامج للطاقة النووية السلمية، وتنفي إيران أنها تريد قنابل ذرية، وتصر على أن برنامجها يهدف لتوليد الكهرباء.

ومن المتوقع أن يكشف تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة معلومات تشير إلى الأبعاد العسكرية للبرنامج النووي الإيراني، لكن لن يصل إلى حد القول صراحة أن إيران تحاول بناء مثل هذه الأسلحة.

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما للصحفيين قبيل قمة لرؤساء دول مجموعة العشرين في منتجع كان الفرنسي "أحد (الأمور) التي أريد بصورة خاصة أن أشير إليها هو التهديد المستمر الذي يمثله البرنامج النووي الإيراني".

وأضاف للصحفيين "من المقرر أن تنشر الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً عن برنامج إيران النووي الأسبوع القادم واتفق الرئيس (الفرنسي نيكولا) ساركوزي معي على ضرورة مواصلة الضغط الذي لم يسبق له مثيل على إيران كي تفي بالتزاماتها".

وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلفاؤهما في انحاء العالم عقوبات اقتصادية على طهران بسبب رفض وقف برنامجها لتخصيب اليورانيوم الذي يعتقد الغرب انه يحتل البؤرة في برنامج إيراني للقنبلة الذرية.

وأشارت الولايات المتحدة وإسرائيل مرارا إلى الاستخدام المحتمل للقوة ضد المواقع النووية الإيرانية مما أثار تهديدات بانتقام قوى من الجمهورية الإسلامية.

وفرض مجلس الأمن بتأييد من روسيا والصين وهما الدولتان الداعمتان تقليديا لإيران أربع مجموعات من العقوبات التي تزداد صرامة على طهران منذ عام 2006.

وردا على تقرير صحفي بأن بريطانيا تعزز خطط الطوارئ العسكرية وسط قلق متصاعد بشأن إيران قال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية أمس الأربعاء، إن لندن تبقى كل الخيارات مفتوحة بما في ذلك إمكانية العمل العسكري.

وقال المتحدث "نريد حلا قائما على التفاوض لكن كافة الخيارات يجب أن تكون مطروحة على الطاولة".

وقال التقرير الذي نشرته صحيفة الجارديان دون أن تنسبه إلى مصدر إن وزارة الدفاع البريطانية تعتقد، إن الولايات المتحدة قد تسرع الخطط لتوجيه ضربات صاروخية إلى بعض المنشآت الرئيسية الإيرانية.

ونقل التقرير عن مسؤولين بريطانيين قولهم، إن واشنطن ستطلب مساعدة عسكرية من بريطانيا لأي مهمة وستحصل على تلك المساعدة.

ووصف دبلوماسيون في نيويورك ومسؤولون حكوميون في أماكن أخرى تقرير الجارديان بأنه مبالغ فيه، وأضافوا أنه من المرجح أن تستخدم إسرائيل القوة العسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية وليس الولايات المتحدة المتورطة بالفعل في صراعات في العراق وأفغانستان.

ويأتى الضغط على إيران بعد أسابيع من اتهام الولايات المتحدة لطهران بالتآمر لقتل السفير السعودي لدى واشنطن وهو زعم تنفيه إيران.

وأكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند، أن إدارة أوباما لا تغلق الباب أمام أى خيارات فى التعامل مع البرنامج النووى لطهران.

وقالت "قلنا مرات كثيرة فى الأسابيع والشهور الماضية إننا لا نسعى لمواجهة عسكرية مع إيران".

وأضافت نولاند للصحفيين فى واشنطن "ومع ذلك فسنستخدم كل الوسائل المتاحة لدينا لنواصل محاولة زيادة الضغط الدولى على إيران للوفاء بالتزاماتها تجاه الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولكشف الحقيقة بشأن برنامجها النووى".

وقال وزير الخارجية الإيرانى على أكبر صالحى للصحفيين فى مدينة بنغازى الليبية، إن واشنطن يجب أن تتجنب اتخاذ خطوات عنيفة تجاه إيران.

وأضاف: "نأمل أن يفكروا مرتين قبل أن يضعوا أنفسهم على مسار صدام مع إيران".

وأكد دبلوماسيون فى نيويورك التزام الغرب باستراتيجية ذات مسارين أولهما مفاوضات تهدف لحل المواجهة النووية لإيران مع الغرب التى مضى عليها ما يقرب من عقد، والثانى هو التهديد بمزيد من العقوبات إذا رفضت التعاون.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 04/11/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com